بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الأصول الوراثية YGRC

أنواع الحراثة في المناطق المطرية ومواعيدها في محافظة ذمار

ورقة عمل

إعداد

م. منصور امين الصغير و مزارعين

مقدمة

لورشة العمل الوطنية حول أهمية الأصول الوراثية والمعارف المحلية

لتنمية الزراعة المطرية المستدامة

٢-٦ سبتمبر ٢٠٠٦ م – صنعاء

تنفيذ مركز الأصول الوراثية بكلية الزراعة جامعة صنعاء ومنظمة إيديال الفرنسية
بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية

أنواع الحراثة في المناطق المطرية ومواعيدها في محافظة ذمار

م. منصور امين الصغير و مزارعيين

هناك العديد من الحراث تختلف بإختلاف المحصول ونوع الأرض وكمية الأمطار والفترة التي تبقى فيها الأرض بدون زراعة (بور) ومن هذه العمليات ما يلي :

حراثة البياض (شغب) أو تسمى خرف :

وهي عملية حرث الأرض التي تترك لزراعة الذرة في العام القادم حيث تتم الحراثة في شهر سبتمبر ثم تعاد في أكتوبر حيث تكون الحراثة هنا متقاربة جداًلكي تصبح الأرض قادرة على الإحتفاض بالرطوبة خلال الشتاء. وبعض المزارعين يكرروا هذه العملية في أواخر ديسمبر أو في يناير وهذه الحراثة تسمى (حل حدعشر والأرض تكون حائض) ومن معالمة ظهور زهور الأشجار حيث يقول علي بن زايد (بخث العقب في الشتاء حرف أي حراثة) وقبل عملية الحراثة هذه يتم نشر السماد البلدي ويقلب بالتربة .

حراثة الأرض التي كانت مزروعة :

الأرض التي كانت مزروعة في الموسم السابق ذرة أو شعير أو عدس أو قمح تترك بعد الحصاد بدون حراثة حتى بداية سقوط الأمطار في السنة القادمة تحرث بإستخدام الحيوانات وإذا لم نسقط أمطار إلا في مارس بحيث تروى الأرض جيداً من السيول تزرع كموسم دثي حيث تزرع الشعير والعدس وبقية الأرض تترك لزراعة الذرة أو القمح خلال موسم الصراب . فالأرض المتروكة للذرة تحرث مرة أخرى في إبريل وتدسم وذلك للإحتفاض بالرطوبة وقد تعاد العملية مرة أخرى لمن لدية القدرة لزيارة الإحتفاض بالرطوبة حيث تزرع الذرة في أواخر شهر مايو.

خدمة الأرض (خبرة الأرض) :

حيث يستمر المزارع في خدمة الأرض بهدف حفظ الرطوبة وتتم هذه العملية بإحدى الطرق التالية :

١- يقوم المزارع بحرث الأرض بالحيوانات بحيث يبدأ من طرف الحقل (الجربة) من الناحية المنخفضة وعند حراثة الثلم الأول يقوم عمال آخرون بسحب التراب

(جرور) من التلم إلى العبيلة ثم يحرثة التلم الذي يلية حيث يسحب التراب إلى التلم الأول وهكذا حتى نهاية الحقل ويستخدم في ذلك المسب وتسمى هذه العملية بالخياسة ويؤخذ على هذه العملية رغم سهولتها بأنها قليلة الفائدة.

٢- أما الطريقة الثانية فهي أكثر فائدة ولكنها مكلفة حيث يقوم المزارع وبإستحدام الحيوانات بالحراثة من الأرض المنخفضة ويحرث جزء من الحقل بمسافة ٣ أمتار عرض وبطول ٢٠ متر ثم يقوم بالحرور وهو سحب التراب من الجزء المحروث إلى الجزء غير المحروث في الجهة المنخفضة ثم يعيد الحراثة مرة أخرى وذلك بعد الجرور ثم مرة ثالثة بعدها ينتقل إلى جزء آخر من الحقل يعامل بنفس الطريقة السابقة وهذه العملية والتي تسمى (عملية خياسة الأرض) قد تستغرق شهر إلى شهر ونصف بحسب مساحة الأرض ولكنها عملية جيدة جداً تجعل الأرض خفيفة وقادرة على الإحتفاض بالرطوبة وتتم هذه العملية كل خمسة سنوات.

- يجود العدس في الأراضي الغير محروثة والتي غمرت بالسيول لأن إنبات العدس يحتاج إلى رطوبة زائدة لأن بذرتو مختومة ولا يحتاج أيضاً للسماد وكلما زادة السيول زاد إنتاج العدس .

- أما القمح والشعير فيحتاجا إلي حراثة بسيطة إذا ما قورنت بحراثة الذرة وتتم الزراعة عند توفر الرطوبة في الصراب (بداية سقوط الأمطار الصيفية) .

إختيار البذور وحفظها :

يتم إختيار بذور الذرة في المجران وذلك بإختيار الرووس الجيدة والخالية من الأمراض وتؤخذ إلى مكان منعزل وتترك البذور في السنابل حتى تجف تماماً ثم يتم دراستها بصورة مستقلة يدوياً بإستخدام العصا ثم ينقى البذور وتحفظ في دباب (عبوات بلاستيكية) على أن تكون ممتلئة تماماً في مكان بارد بعيداً عن الرطوبة والدخان وقديماً كانت تعبئ في ما يسمى بالطن.

أما الدجرة فتخلط بالرماد ثم تعبئ في دباب

وكذلك القمح والشعير والعدس يتم إختيار البذور من المجران وتحفظ في دباب أو براميل بحيث تكون ممتلئة تماماً.

أنواع المزروعات:

الذرة: ومن أصنافها البلدي، الكراعي، الثوباني، الزيداني، الجعيدي، المنزلة، العيلمي، الذرة الحمراء، الذرة البيضاء.

الشعير: ومن أصنافه الشعير الأسود والسقلة.

الذرة الشامية:

العدس: بلدي

العتر: بلدي

الحلبة: ومن أصنافها البلدي والمصري.

الدجرة: البلدي

أسباب نقص الغلة:

هناك العديد من العوامل التي تؤ دي إلى نقص في المحصول / الغلة ولعلى من أهمها ما يلي:

- حرث (شغب) الأرض وهي رطبة (خلب)
- وجود الحشائش وخاصة الوبل.
- الحراثة (الشغب) الرديء .
- عدم تسوية الأرض بحيث توزيع الرطوبة على كامل الحقل(الجربة) .
- خدمة الأرض وهي جافة (عديمة الرطوبة) .

مواعيد الزراعة المشهورة:

١- الصراب:

وهو الموسم الأكثر شهرة ويبدءا من حوالي ١٩ يوليو الموافق ظهور العلب حسب التقويم الزراعي والعلب مدته ١٢ يوماً يتم فيها زراعة القمح والشعير والعدس إلا أن الشعير يفضل أن تكون زراعته في سهيل وهو الموقت الثاني بعد العلب ومدته ١٢ يوماً من بداية شهر أغسطس تستمر فيه أيضاً زراعة القمح. أما العدس فيشترط في زراعته أن تكون الأرض قد إرتوت بمياه الأمطار عكس زراعة القمح والشعير حيث لا يضرهما إذا زرعا زراعة جافة (قبل سقوط الأمطار) . وكذلك يزرع العتر مثل العدس

تستمر زراعة الشعير والقمح حتى ميقات (الروابع) وهي المرحلة أو الموقت الزراعي الذي يتبع سهيل ومدتها ٢٤ يوماً تنقسم إلى روابع أولى وثانية، وبعد الروابع يأتي خامس علان وسادس علان وسابع علان حتى موعد الحصاد . ينضج القمح البلدي بعد ثلاثة أشهر أما الشعير والعدس بعد شهرين ونصف.

٢- الـــــــدثي :

هذا الموسم ليس له شهرة كالصراب وذلك لأن وجوده يتوقف على الأمطار الموسمية الصيفية وأيضاً لا يزرع فيه سوى الشعير والعدس إذا سقطت أمطار .

وتكون فترته خلال أشهر التسع والسبع والخمس ولكن هذا الموسم لم تعد تهطل فيه أمطار وخاصة العشر السنوات الأخيرة.

٣- القياض:

هذا الموسم يتم فيه الزراعة على الأمطار إذا سقطت في الشتاء حيث تحرث الأرض بعد سقوط الأمطار حتى تحتفظ التربة بالرطوبة وموعد زراعته مع بداية شهر يناير الموافق للتقويم الزراعي لشهر الحدعش(١١).

وتزرع فيه القمح بأنواعه وكذلك الشعير والعتر. وخلال هذه الفترة يكون الجو بارد وأحياناً ينزل صقيع وقد يؤثر على العتر أما القمح والشعير فإنهما يتحملا البرد في مراحل النمو الأولى.

وتستخدم البذور الناتجة من هذا الموسم بذوراً لموسم الصراب حيث أنها تكون قوية وجيدة.

٤- الظـــــــلم:

هذا الموسم قريب من موسم الصراب بأيام قلائل ولا يتم قي هذا الوقت سوى زراعة القمح. وتبدأ أيامه من حوالي (١٣يونيو) وتستمر ٢٤ يوماً تنقسم إلى الظلم الأول والظلم الثاني كل منهما ١٢ يوماً. يفضل الزراعة في الظلم الثاني إذا سقطت فيه أمطار.

المواعيد التي لا يفضل فيها الزراعة:

إعتاد الزارعون بعدم الزراعة في هذا الموعد والذي يسمى (القصيبة والعليبة) ومدتها ١٢ يوماً وتنقسم قسمين . وتبدأ من حوالي ٧ يوليو وتستمر إلى ١٩ يوليو موعد ظهور العلب. وعادة تكون الزراعة في الليبة أسوأ من القصيبة.

وإذا زرع القمح في هذه الفترة يقال بأنه يعلب (نسبة إلى العليبة) أي يقل إنتاجه.

مواعيد الحراثة:

١- تتم حراثة الأرض عقب الحصاد بالسحبين وخاصة إذا كانت الأرض رطبة .

٢- يتم تشبير الأرض عقب الحراثة بالمشبر خاصة إذا كانت هناك حشائش قد نبتت.

٣- يتم تشبير الأرض ودسمها قبل زراعة الذرة بأنواعها وبعد هطول الأمطار.

٤- يتم تشبير الأرض قبل الزراعة في موعد الصراب كي تصبح الأرض رطبة وجاهزة للزراعة.

المواعيد التي لا يفضل فيها الحراثة:

لا تتم الحراثة في شهر الثور ومدته ١٢ يوماً تبدأ من حوالي بداية شهر يونيو والسبب أن الزراعة لا يكون جيدة إذا يمي حراثة الأرض في الثور وكذلك إذا هطلت أمطار في شهر الثور فإن ذلك يؤثر على إنتاج البر البلدي .

المحاصيل التي يتم زراعتها والظروف الملائمة لزراعتها:

١- <u>القمح :</u>

وهو المحصول الرئيسي والذي يعتمد علية في الغذاء بأكبر نسبة ويزرع في الصراب والقياض والظلم وأنواعه:

أ- البلدي: هذا الصنف توارثه الأبناء عن الآباء ومن صفاته الجيدة:

- مدته أقصر من غيره.
- لا تتساقط حبوبه من السنابل عند النضج.

نوعيته (صفايه التكنولوجية) جيدة.

ومن عيوبه ما يلي:

- لا تتم زراعته إلا في العلب ١٩ يوليو لأنه يعلب إذا زرع قبل هذه الفترة.
- لا يكون منتوجه جيداً إذا هطلت أمطار في شهر الثور.
- يصيبه الذحل(الأصداء) .
- تصيبه الحنذرة وهو مرض يجعل الحبة تضمر بلون رمادي وذلك إذا حصد أخضر.

ب- الأصناف المحسنة: وهناك ثلاثة أصناف منتشرة في المنطقة وهي كما يلي:

- الفرنساوي كما جرت العادة على تسميته وقد ظهر منذ عام ١٩٨٠

ومن صفاته الجيدة :

مدته مساويه لبلدي

لاتتساقط حبوبه عند النضج

ومن عيوبه:

بدأت تظهر عليه مرض الحنذرة

يعلب إذا زرع في وقت غليبه.

- صنفي بحوث ١٤، ١٣ ظهرت في التسعينيات ومن صفاتهما الجيدة:

- المنتوج العالي

يزرع في أي وقت خلال الموسم إي لايعلب.

إلا أنه لهم العيوب التالية:

مدة النضج أطول من البلدي

- يحتاج إلى مياه أكثر من البلدي والفرنساوي.

- تتساقط الحبوب من السنابل عند النضج.

٢- الشعير: يحتل المرتبة الثانية بعد القمح لأنه يساعد القمح في الغذاء ويصنع منه خبز الشعير ويزرع في الصراب والقياض والدثي.

ومن مميزاته أنه لايحتاج إلى خدمة كبيرة ويمكن زراعته حتى في الأراضي الغير محروثة وعادة في موسم الصراب يفضل زراعته في سهيل. ومن عيوبه :

- إذا لم يحصد بسرعة وظل في الأرض كثيراً تتساقط سنابله.

- قد يصيبه بعض الأمراض مثل الجعدب.

٣- العدس(البلسن):

هذا المحصول له أهمية غذائية في احتوائه على البروتين.

تتم زراعته في موسم الصراب والدثي ولكن يشترط أن تكون الأرض قد إرتوت بمياه الأمطار ومن عيوبه:

- لا تتم زراعته إلا إذا كانت الأرض قد ارتوت بمياه الأمطار

- يصاب بمرض التنن وذلك إذا هطلت أمطار في مرحلت التزهير.

٤- الذرة : ومن أنواعها الحمراء والصفراء والبيضاء

موسم زراعتها حوالي الأول من مايو وقت (الغونية) وما بعدها ولكن هذا المحصول يجب أن تكون الأرض قد ارتوت بمياه الأمطار في الصيف الماضي وقد أعدت الأرض إعداداً جيداً.

٥- الذرة الشامية: وهي نوعان :

- صنف مدته سبعة شهور ولونه أبيض يزرع على الآبار
- صنف مدته ثلاثة إلى أربعة شهور ولونه أحمر يزرع على ألمطار.